

Distr.  
GENERAL

S/1997/17  
8 January 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ موجهة  
إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإثيوبيا  
لدى الأمم المتحدة

أتشرف، بناءً على تعليمات من حكومتي، بأن أحيل طي هذا رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ موجهة إليكم من وزير خارجية إثيوبيا، سعادة السيد سيوم مسفين، وتدلياتها ومرفقاتها بشأن الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى الذي عقده الفصائل الصومالية في سوديري، إثيوبيا.

وسأغدو ممتنًا لو تفضلتم بطبعيم هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دوري محمد  
السفير  
الممثل الدائم

## المرفق

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ موجهة  
من وزير خارجية إثيوبيا إلى رئيس مجلس الأمن

أكتب إليكم بشأن عملية المصالحة الوطنية في الصومال التي لقيت دعماً كبيراً نتيجة الاتفاق الهام الذي توصل إليه زعماء الفصائل الصومالية الرئيسية هنا في إثيوبيا.

وبعد مضي أكثر من ثمانية أسابيع من المشاورات والمفاوضات المكثفة اتفق زعماء الفصائل الصومالية المختلفة، باشتئام السيد حسين عيديد الذي لم يشترك في الاجتماع رغم الاتصالات المتكررة به، على إنشاء مجلس الإنقاذ الوطني في الصومال مكون من ٤١ عضواً وتوجهه لجنة تنفيذية مكونة من ١١ عضواً تتولى المسؤلية، في جملة أمور، عن إحلال السلام والاستقرار وكذلك عن الأعمال التحضيرية لإنشاء سلطة مركبة انتقالية أو حكومة وطنية مؤقتة.

ونظراً للقلق الذي يساور المجتمع الدولي ومجلس الأمن إزاء حالة النزاع في الصومال، فقد شعرت أنه من الضروري تقديم أحدث المعلومات لأعضاء مجلس الأمن عن هذا التطور الإيجابي الأخير في الصومال الذي يتطلب الدعم القوي من مجلس الأمن والأمم المتحدة، عموماً.

وإنني أرى، كما ذكرت في الكلمة الاستهلاية التي ألقيتها في الاحتفال الافتتاحي بإنشاء مجلس الإنقاذ الوطني، أن هذا الشعور الجديد بالرغبة في التوصل إلى حلول توفيقية وروح الأخذ والعطاء لدى زعماء الفصائل الصومالية ينبغي أن يحظى بالتشجيع من المجتمع الدولي حتى لا تُحرم عملية السلام من هذه القوة الدافعة. وببناء عليه، حان الوقت لأن يقدم كل من الأمم المتحدة وأعضاء المجتمع الدولي دعماً ملمساً للشعب الصومالي.

وإتنا، نحن أعضاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية مصممون بالتنسيق والتعاون الوثيقين وعلى أساس الآلية التي وضعناها لهذا الغرض، على مواصلة القيام بما هو ضروري من أجل تحقيق السلام والمصالحة الوطنية في الصومال. ونأمل، في هذا الصدد، أن يقوم مجلس الأمن بعمل أقصى ما يمكن لكتالة إجراء مشاورات مجدهية وفعالة بين مجلس الأمن وبلدان الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بشأن مسألة الصومال.

وانطلاقاً من هذه الروح ذاتها أكتب لأعلمكم بهذا التطور الأخير فيما يتعلق بعملية السلام في الصومال. ولذلك، تجدون مرفقاً طي هذا الإعلان الذي أصدره في ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى للفصائل الصومالية، والوثائق الأخرى ذات الصلة، بما فيها نسخة من الخطاب الافتتاحي الذي ألقيته في الاحتفال بإنشاء مجلس الإنقاذ الوطني. وأود أن أطلب منكم تعميم جميع هذه الوثائق كوثائق لمجلس الأمن.

(توقيع) سيوم مسفين  
وزير الخارجية

## التدليل الأول

إعلان بشأن التعهادات والالتزامات الوطنية، اعتمد  
في ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ الاجتماع الاستشاري  
الرفيع المستوى للحركات السياسية الصومالية  
المعقود في سوديري، إثيوبيا

نحن المندوبين المشتركين في الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى المعقود في سوديري، إثيوبيا، والممثلين للحركات السياسية الصومالية، الموقعين على الاتفاق الذي تم التوصل إليه في سوديري لإنشاء مجلس الإنقاذ الوطني، نعلن رسمياً بموجب هذه الوثيقة التزامنا وتعهدنا الكاملين بما يلي:

- ١ - أن نحترم احتراماً كاملاً مبادئ وأهداف مجلس الإنقاذ الوطني وأن نتمثل بالإحکام الواردة في هذا الشأن:
- ٢ - أن نخدم تطلعات الشعب الصومالي للسلام والمصالحة والتنمية;
- ٣ - أن نؤكد من جديد وحدة الصومال وسيادته الوطنية وسلامته الإقليمية;
- ٤ - أن نعمل مجتمعين لتعزيز كرامة الشعب الصومالي وأن نستعيد مناخ الثقة المتبادلة، والثقة بالنفس بين جميع أفراد شعبنا؛
- ٥ - أن نعزز مجتمعين روح الإخوة والوئام الاجتماعي في جميع مناحي الحياة وفي سائر أنحاء بلدنا الحبيب؛
- ٦ - أن نعزز القيم الثقافية والحكمة التقليدية القديمة والتسامح في المجتمع الصومالي؛
- ٧ - أن نؤكد من جديد تمسكنا الراسخ بالعقيدة الإسلامية وتعاليمها وقيمها الأخلاقية؛
- ٨ - أن نكرس أنفسنا لضمان المبادئ الديمقراطية الأساسية وحقوق الإنسان؛
- ٩ - أن نضع المصلحة الوطنية فوق الأطانية العشائرية والجشع والطموح الشخصيين؛
- ١٠ - أن نعمل بتصميم وعزز لإنعاش دولتنا ونهضتها؛

- ١١ - أن نشجع جميع الجهود المبذولة من أجل السلام والمصالحة بين الطوائف الصومالية؛
- ١٢ - أن نعارض ونقاوم جميع أشكال الإرهاب والقوات الموجهة من الخارج لإيقاع الاضطراب؛
- ١٣ - أن نعبر عن تقديرنا لجميع أولئك المواطنين الذين ضحوا بأنفسهم وقدموا أرواحهم من أجل السلام، والإنقاذ الوطني، وأن نتذكرهم كأبطال للشعب الصومالي؛
- ١٤ - أن نعزز العلاقات الودية مع جميع الدول، وأن تتبع بنشاط سياسة حُسن الجوار والتعاون المتبادل مع البلدان الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية.

وتحت إشراف جميع الزعماء السياسيين الصوماليين المشتركون في الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى  
المعقود في سوديري، إثيوبيا:

- ١ - منظمة موكي الصومالية للأفارقة/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) محمد رمضان أربو  
الرئيس
- ٢ - التحالف الديمقراطي الصومالي/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) علي حاجي حرسي  
الرئيس
- ٣ - الحركة الديمقراطية الصومالية/  
بونكاي
- (توقيع) عبد الحميد محمد إدريس "ليستو"  
الرئيس بالنيابة
- ٤ - الحركة الديمقراطية الصومالية/  
التحالف الوطني الصومالي
- (توقيع) اسحاق ملاك ابراهيم  
الرئيس
- ٥ - الحركة الديمقراطية الصومالية/  
جيش راهنوين للمقاومة
- (توقيع) حسن محمد نور  
الرئيس
- ٦ - الحركة الديمقراطية الصومالية/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) عبدي موسى مايو  
الرئيس
- ٧ - الاتحاد الديمقراطي الصومالي
- (توقيع) أبو بكر عبدي عثمان  
الرئيس

(توقيع) علي اسماعيل عبدي  
الرئيس

- ٨ - الاتحاد الديمقراطي الوطني الصومالي

(توقيع) محمد أدان يوسف  
نائب الرئيس

- ٩ - الاتحاد الديمقراطي الوطني الصومالي/  
تحالف الإنقاذ الصومالي

(توقيع) عمر حاجي محمد  
الرئيس

- ١٠ - الجبهة الوطنية الصومالية/تحالف  
الإنقاذ الصومالي

(توقيع) محمد راجيس محمد  
الرئيس

- ١١ - الاتحاد الوطني الصومالي/تحالف  
الإنقاذ الصومالي

(توقيع) أحمد حاشي محمود  
الرئيس

- ١٢ - الحركة الوطنية الصومالية/التحالف  
الوطني الصومالي

(توقيع) أدان عبد الحي نور  
الرئيس

- ١٣ - الحركة الوطنية الصومالية/تحالف  
الإنقاذ الصومالي

(توقيع) عبد الحي معلن محمد  
الرئيس

- ١٤ - مؤتمر الإنقاذ الصومالي

(توقيع) محمد أبشر موسى  
الرئيس

- ١٥ - جبهة الإنقاذ الديمقراطية الصومالية

(توقيع) عبد الحي يوسف أحمد  
الرئيس

- ١٦ - جبهة الإنقاذ الديمقراطية الصومالية

(توقيع) عبد الحي شيخ اسماعيل  
الرئيس

- ١٧ - الحركة الوطنية الصومالية الجنوبية/  
تحالف الإنقاذ الصومالي

(توقيع) عبدي عبد الحي ابراهيم  
الرئيس

- ١٨ - المنظمة الديمقراطية الصومالية المتحدة/  
تحالف الإنقاذ الصومالي

(توقيع) عثمان روبلی محمود  
نائب الرئيس

- ١٩ - المؤتمر الصومالي المتحد

(توقيع) عثمان علي حسن، أتو  
الرئيس

- ٢٠ - المؤتمر الصومالي المتحد/تحالف  
الوطني الصومالي

(توقيع) عبدي عثمان فرح  
الرئيس بالنيابة

- ٢١ - المؤتمر الصومالي المتحد/حركة  
الوطنية/تحالف الإنقاذ الصومالي

(توقيع) علي مهدي محمد  
الرئيس

- ٢٢ - المؤتمر الصومالي المتحد/تحالف  
الإنقاذ الصومالي

(توقيع) يوسف شيخ محمد  
الرئيس

- ٢٣ - المؤتمر الصومالي المتحد /  
جوبا العليا

(توقيع) عبدي عمر أحمد  
الرئيس

- ٢٤ - الجبهة الصومالية المتحدة/تحالف  
الإنقاذ الصومالي

(توقيع) أحمد غوري أدان  
الرئيس

- ٢٥ - الحزب الصومالي المتحد

(توقيع) محمد عبدي حاشي  
الرئيس

- ٢٦ - الحزب الصومالي المتحد/تحالف  
الإنقاذ الصومالي

(توقيع) محمود حسين فرح  
الرئيس

- ٢٧ - الوطن الصومالي الموحد

## التدليل الثاني

بيان استهلاكي أدلّي به سعادة السيد أتو سيوم مسفين، وزير  
خارجية إثيوبيا، في الاحتفال الافتتاحي بتشكيل مجلس  
الإنقاذ الوطني للصومال، في ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧

بالنيابة عن الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وبالنيابة عن الأشقاء الصوماليين الذين كان ما حققوه من إنجازات سببا في هذا التجمع، وبالأصالة عن نفسي، يسرني بالغ السرور أن أُرحب بكم في هذا الاحتفال الافتتاحي المبشر بتشكيل مجلس الإنقاذ الوطني على أيدي أشقائنا الصوماليين الذين اشترکوا في مشاورات مكثفة لما يربو على ثمانية أسابيع هنا في إثيوبيا.

إنه لإنجاز عظيم في الواقع حققه أولئك الذين اشترکوا في الاجتماع الاستشاري رفع المستوى الذي ضم مختلف الفصائل في الصومال. وبطبيعة الحال، كانت سعادتنا ستزداد لو أن بعضًا من الذين لم يشارکوا في هذه العملية كانوا قد شارکوا في الاجتماع، الذي كان دون شك أهم عملية تشاور اشترکت فيها مختلف الفصائل الصومالية منذ عام ١٩٩٣ وأكثرها شمولاً وتكثيفاً.

وأود أن أعلّنها هنا بوضوح شديد، أننا من جانبنا ومعنا سائر بلدان الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، قد بذلنا جميع الجهد اللازم لضمان تمثيل جميع الفصائل الصومالية في هذه العملية. وجدير بالذكر أننا أجرينا في الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ سلسلة من المشاورات، هنا في أديس أبابا وفي أماكن أخرى، مع ممثلي جميع الفصائل الصومالية تقريباً، كمقدمة للبدء في عقد الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى. وفي أعقاب ذلك، وجهنا الدعوة إلى الجميع، دون استثناء، للحضور إلى أديس أبابا لعقد مشاورات رفيعة المستوى بين الفصائل الصومالية. وفي نهاية المطاف حضر جميع ممثلي الفصائل إلى أديس أبابا، فيما عدا ممثلي السيد حسين عيدید، وب بدأت المشاورات الرفيعة المستوى منذ شهرين في منتجع سوديري.

والذين تابعوا منا عن كثب مداولات الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى، هم شهود على ما اتسم به سير المفاوضات من جدية وعلى روح الأخذ والعطاء التي سادت الاجتماع. والواقع أنه كان اجتماعاً تقدّمت فيه مصالح الشعب الصومالي بأسره على الطائفية والمصالح الفردية. وهذا ما جعل الاجتماع المعقود في سوديري مختلفاً وفريداً تماماً مقارنة بجميع المشاورات الرسمية وغير الرسمية السابقة التي جرت بين مختلف الفصائل الصومالية على مدى ست سنوات مضت. وأن أصدقاءنا الصوماليين يعرفون تمام المعرفة أكثر من غيرهم ما الذي يجعلني أقول ذلك الكلام وما هي الخلفية التي تكمن وراء إبرازي للإنجاز الذي تحقق في سوديري من حيث نبذ المصالح الفردية وإعلاء الصالح العام. ولذلك، فإننا على ثقة من أن هذه الروح سوف تستمر وأن هذه العملية سوف ترسى الأساس، لبناء فلبنة لتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال وإقامة حكومة للجميع في ذلك البلد.

وليس من مسؤوليتي الخوض في تفاصيل ما تحقق على أيدي أشقائنا الصوماليين وبواسطة الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى. فتلك مهمة يضطلع بها أساسا الأطراف الفاعلون أنفسهم والتي أعتقد أنهم سيقومون بها في الوقت المناسب. ولكن اسمحوا لي أن أدلّي بكلمات قليلة بشأن النهج العام الذي تابعنه نحن في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بهدف المساعدة في إجراء هذه العملية.

وجميع الذين تابعوا عن كثب جهود السلام في الصومال على مدى السنوات الست الماضية، سيذكرون أن البلدان الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية قد تمكنت على الدوام بالالتزام الصارم بالمبادرة القائل بأن السعي من أجل السلام والمصالحة الوطنية هو مسؤولية الصوماليين أنفسهم أساسا، وأن دور الآخرين، بما في ذلك بلدان المنطقة، هو تقديم المساعدة لهم في جهودهم. وكان ذلك أيضا أحد المبادئ التي اهتدينا بها في تيسير العمل الذي أنجزه الاجتماع الاستشاري رفيع المستوى.

وقد يكون من المفيد أن ذكر بأن إصرار الصوماليين وقبولهم بجلاء تمام الإقرار بمسؤوليتهم عن تحقيق المصالحة الوطنية في بلدتهم، كان أحد المبادئ الأربع التي صدق عليها أحد ثجث اجتماع قمة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، المعقود في جيبوتي في الفترة من ٢٥ و ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، كدليل تهدي به الجهد المبذولة للمساعدة في السعي لتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال.

ويركز المبدأ الثاني الذي أكدت عليه قمة رؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية على الحاجة الماسة إلى إقامة حكومة موسعة شاملة لجميع الفصائل في الصومال. وقد اتفق، في هذا الصدد، على أن الجهود والعمليات التي تهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال، ينبغي أن تكفل، في أي اتفاقات أولية يجري التوصل إليها، ضم الآخرين، الذين لم يشاركوا في العملية منذ بدايتها، لأي سبب من الأسباب. ويسعدني أن أشير إلى أن هذا كان أحد المبادئ الأساسية التي استرشد بها اجتماع سوديري الاستشاري الرفيع المستوى.

ليس هناك شك في أن جهود تحقيق السلام والمصالحة الوطنية في الصومال تتطلب دعما شاملا من جانب المجتمع الدولي. وعندما يبدى الصوماليون عزما متعددًا عن تسوية المشكلة الضخمة التي يواجهونها، فإن المجتمع الدولي، على الأخص، سيكون عليه التزام بأن يهب لمساعدتهم بأي وسيلة ممكنة، ولا سيما في المجال الاقتصادي وفي إنعاش البلد. وثمة سبيل رئيسي لضمان تعزيز وتقدير الأوساط المؤيدة للسلام في الصومال يتمثل في كفالة مساعدة المجتمع الدولي لمن أبدوا هناك التزاما ملماسا بالصالحة الوطنية وبمبدأ المشاركة الحقيقية في السلطة، وأعتقد أن هناك خطوة كبيرة اتخذت في هذا الاتجاه بعقد الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى. وفي هذا الصدد، فإن البدء في برنامج فعال لتقديم المساعدة للصومال كجزء لا يتجزأ من جهود السلام في ذلك البلد هو المبدأ الثالث الذي أكدت عليه قمة رؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بوصفه أحد أسس إحراز التقدم على طريق المصالحة الوطنية في الصومال.

وسيكون من المبالغ فيه أن يطلب من الصوماليين، بغض النظر عما يتوافر لهم من حسن النوايا، أن يحسموا ما يواجهونه من مشاكل متراكمة وأن ينشئوا من جديد الدولة الصومالية المنهارة، دون أن يسمهم المجتمع الدولي بنصيبيه ودون توفير التشجيع اللازم لهذه العملية بطرق عملية.

ولكي تنجح هذه العملية البااعثة على الأمل والجارية الآن والتي تعد علامة بارزة على بداية طريق لا تخفي وعورته يتوجه نحو إقامة حكومة موسعة في الصومال، يتطلب الأمر إحياء المجتمع المدني في ذلك البلد ونمو القوى المناصرة للسلام والمصالحة الوطنية واتساع نطاقها. ومن ثم، فإننا ندعو إلى تنسيق هذه الجهدود على نحو وثيق بين البلدان الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وبين المجتمع الدولي.

وقد عقدت البلدان الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية العزم على مواصلة جهودها لإحلال السلام في الصومال على أساس التنسيق الوثيق وعلى أساس إعمال الآليات التي وضعتها لهذا الغرض. وهذا هو المبدأ الرابع الذي اتفقت البلدان الأعضاء في الهيئة على الاسترشاد به، وهي تواصل بذلك جهودها لإحلال السلام في الصومال. وإثيوبيا على استعداد لمواصلة القيام بكل ما هو ضروري للاحتضان بالمسؤولية الثقيلة التي أثناطتها بها بلدان المنطقة والبلدان الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أنقل لأشقائنا الصوماليين تأكيدات رئيس الوزراء، ميليس، بأن إثيوبيا ستقوم دائماً بمساعدة لجهودكم في إحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية.

لقد قيل مرة بعد أخرى إن الصومال لا تعاني من قلة الاتفاقيات الموقعة والمصدق عليها، بين مختلف الفصائل، وإنما المشكلة هي في تنفيذ تلك الاتفاقيات. ولكن لدينا أسباباً كثيرة تجعلنا نعتقد أننا شهدنا رحراً جديدة تسود في سوديري وفي أثناء هذه المداولات المكثفة للاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى. ومن ناحية أخرى، فإن لدى الصوماليين أيضاً مبرراتهم النابعة من تجربتهم الماضية لما يساورهم من شكوك عما إذا كان المجتمع الدولي سيقوم حقاً بما هو مطلوب منه لمساعدتهم على نحو فعال بحيث يتمكنون من إقامة الدولة الصومالية من جديد. ولا ينبغي أن يُخذلوا. وفيما يتعلق بالصوماليين، فإنني على ثقة اليوم، أكثر من أي وقت مضى بأن هذه الروح ستظل مستمرة وأن عملية المصالحة الوطنية ستتعمق وتتوطد حتى تبعث من جديد فعلاً دولة صومالية من بين الرماد وقد صقلها الحرب والدمار الناجمين عن الحرب الأهلية.

### الذيل الثالث

إعلان رسمي، اعتمد في ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧  
الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى للحركات  
السياسية الصومالية

#### ألف - معلومات أساسية

نحن الموقعين على هذا أدناه، الزعماء السياسيين الصوماليين المجتمعين في سوديري، إثيوبيا، في الفترة من ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ إلى ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ لحضور الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى؛ وبعد أن ناقشنا الحالة في الصومال مناقشة شاملة؛ وإذ يساورنا القلق إزاء استمرار العنف في بلدنا والخسائر التي لا معنى لها في الأرواح من جراء التزاع؛ وقد شعرنا أن عدم قدرتنا حتى الآن على وقف التزاع وتحسين ظروف معيشة شعبنا تحبط من قدرنا؛ وقد أدركنا أن العقبة الأساسية أمام إحراز تقدم في الصومال هي عدم وجود سلطة مركزية قادرة على توفير الخدمات العامة الحيوية، بما في ذلك الأمن العام وتكافؤ الفرص الاقتصادية والعدالة الاجتماعية؛ وقد أدركنا كذلك أن المجتمع الدولي لا يمكنه أن يقدم مساعدات كافية للشعب الصومالي دون توفير الأمن اللازم في البلد ودون توافر الآليات المؤسسية التي يمكن من خلالها توجيه المعونة؛ وإدراكاً منا أن إنشاء سلطة مركزية يتطلب إعداداً كافياً واتباع نهج تدريجي لضمان مشاركة الجماعات السياسية والقواعد العريضة وقبولها.

#### قد اتفقنا على ما يلي:

#### باء - نتيجة الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى

في سوديري، أنشأنا مجلساً للإنقاذ الوطني اختيار أعضاؤه الواحد والأربعين (٤١) من الحركات السياسية المشتركة في الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى وعدها ست وعشرين حركة (٢٦) وأنشأنا لجنة تنفيذية وطنية مكونة من أحد عشر (١١) عضواً يوجههم خمسة (٥) رؤساء مشاركون لديهم السلطة للتصرف والتكلم باسم مجلس الإنقاذ الوطني. وسيشرع مجلس الإنقاذ الوطني في مسار عمل تحضيري يفضي إلى إنشاء سلطة مركزية مؤقتة أو حكومة مركزية مؤقتة وسيسعي، في هذا الصدد، إلى الاضطلاع ببرنامج مكون من خمس (٥) نقاط هي:

- ١ - العمل من أجل استعادة السلام والاستقرار والقانون والنظام.

- ٢ - مساعدة العشائر في مناطق النزاع على تسوية خلافاتها وإحياء وتعزيز التماسك الوطني للشعب الصومالي بغية ضمان عودة السلام الدائم والمشاركة التامة للجماعات السياسية في عملية صنع القرار السياسي.
- ٣ - تنفيذ البرامج التحضيرية الأخرى، بما في ذلك صياغة ميثاق وطني مؤقت للسلطة المركزية المؤقتة والحكومة المركزية المؤقتة، فضلاً عن إعداد الوثائق الأخرى من هذا القبيل التي قد تعتبر ضرورية.
- ٤ - تنسيق وتسهيل توفير الإغاثة في حالات الطوارئ والاضطلاع ببرامج الإصلاح، فضلاً عن الخدمات الاجتماعية الأخرى من قبيل التعليم والرعاية الصحية وحماية البيئة وإعادة تنشيط القطاعات المنتجة.
- ٥ - العمل كناظير للمجتمع الدولي في الجهود المبذولة من أجل المساعدة في عملية المصالحة وإلئانعاش في الصومال.
- وقد قررنا ألا نألوا جهداً في تمهيد الطريق أمام إقامة حكومة وحدة وطنية فضلاً عن استعادة السلام والاستقرار في بلدنا.

**جيم - مؤتمر المصالحة الوطنية والمؤتمرون الوطني الخاتمي**

لقد اتفقنا أيضاً على عقد مؤتمر مصالحة وطنية في بوساسو، الصومال، للموافقة على ميثاق السلطة المركزية المؤقتة أو الحكومة المركزية المؤقتة. وسيحضر مؤتمر المصالحة الوطنية مندوبون يمثلون قطاعاً شاملاً للمجتمع الصومالي، بمن فيهم المشايخ والمتقدّمون والنساء والزعماً السياسيون والدينيون. وسيعقد مؤتمر وطني خاتمي عقب اختتام مؤتمر المصالحة الوطنية لإعلان تشكيل السلطة المركزية المؤقتة أو الحكومة المركزية المؤقتة في حضور ممثلي المجتمع الدولي.

**دال - روح سوديري**

إن العملية التي توجت بالاتفاق على إنشاء مجلس الإنقاذ الوطني قد حثّ على الاضطلاع بها اتجاه وتفكير جديدان أفاض الزعماً في الإعراب عنهم في غضون المشاورات. ويستند هذا التفكير الجديد إلى إدراك أن مصلحة الدولة ينبغي أن تسبق الطموح الشخصي وأن تتسم بأهمية تفوقه.

ومما اتضح أيضا روح التعاون والتوصل إلى حلول توافقية لتسوية الخلافات ووجود استعداد لإيجاد حلول دائمة للمشاكل التي عانى منها الصومال في السنوات الست الماضية فضلا عن التصميم على تنفيذ الاتفاق الموقع في سوديري.

#### هاء - نداء وطني

نود أن نؤكد لأنجليز الشعب الصومالي، الذي أجرينا مداولاتنا نيابة عنه في سوديري وبموجب التكليف الصادر عنه، إننا سنعمل دون تردد أو تحفظ من أجل تحقيق السلام والمصالحة لجعل الصومال مكاناً أفضل للمعيشة فيه. ولا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا بدعم جميع الصوماليين ومشاركتهم وتعاونهم. ومن ثم، فإننا نحثهم على أن يبذوا خلافاتهم وأن يختاروا السلمة والوحدة.

وانطلاقاً من نفس الروح نطلب من الجماعات الصومالية للحركة الوطنية الصومالية/إيفال أن تنضم إلينا في أقرب وقت ممكن في السعي نحو إيجاد حل دائم للأزمة في بلادنا. ونطلب كذلك من مجموعة عبديد أن تشارك في عملية المصالحة الجارية.

ونود أن نبلغ مواطنينا أنه لا يمكن إنقاذ الصومال وأن مشاكلها لا يمكن تسويتها إلا إذا اتحد شعبها وعمل أفرادها معاً من أجل الصالح العام.

ونعرب، من ناحيتنا، عن استعدادنا للالتقاء بمواطنينا في أي وقت وفي أي مكان واجراء حوار من أجل التوصل الى اتفاق مرض يحقق مصالح شعبنا على أفضل وجه.

ونعرب عن ترحيبنا وتشجيعنا الكامل لجميع الجهود المبذولة من أجل السلام والمصالحة المضطلع بها في مختلف أنحاء البلد التي أدت الى تشكيل وإنشاء السلطات المحلية.

#### واو - رؤيتنا للصومال

مع مراعاة أن انهيار المؤسسات الوطنية كان يرجع جزئياً الى أوجه القصور الهيكلية ومن ناحية أخرى الى سوء الادارة من جانب الأنظمة السابقة، فإننا قررنا إنشاء نظام للدولة وشكل حكومة يناسب أحوالنا وواقعنا السياسي - الاجتماعي.

ونتوقع في نهج اعادة التشكيل هذا ألا يضمن نظام الزواجر والضوابط الأداء السليم للحكومة فحسب بل أيضا حرية الأفراد والحقوق الديمقراطية للمواطنين.

وفي ظل هذا النظام الذي يدفعه ويعززه شعب الصومال ستنشأ صومال جديدة قوية وديمقراطية ومزدهرة.

وخلال هذه الفترة المؤقتة سينصب تركيزنا على تحقيق المصالحة واستعادة القانون والنظام فضلاً عن إعداد ترتيبات دستورية جديدة للصومال.

#### زاي - نداء موجه إلى المجتمع الدولي

خلال الاجتماع الاستشاري سيطر موضوعان على المناقشات التي دارت حول طاولة المؤتمر. كان أحدهما محنة الشعب الصومالي في الداخل والخارج على السواء الذي يعاني في ظل ظروف صعبة بصفة خاصة.

وركز الموضوع الثاني على فشلنا في احراز تقدم حقيقي في الوفاء بالتزاماتنا تجاه شعبنا.

ومع هذا، فقد قررنا أن نتعهد رسمياً بالالتزام بتنفيذ شروط الاتفاques التي وقعنها في سوديري وأن نفي بمسؤولياتنا تجاه شعبنا.

وفي هذا الصدد، من الواضح تماماً أن إعادة بناء الصومال أمر يتسم بجسامته كبيرة حتى أنه يتطلب معونة دولية ضخمة دعماً للمصالحة والانعاش والتعمير. ولذا، فإننا نناشد المجتمع الدولي أن يواصل تقديم المساعدات اللازمة، في الوقت الذي نعرب فيه عن امتناننا لجميع البلدان المانحة لتقديمها معونة الاغاثة الإنسانية إلى شعبنا.

#### حاء - الاعتراف بالامتنان والاعراب عنه

نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لحكومة إثيوبيا، فضلاً عن البلدان الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لتقديمها التسهيلات للمندوبيين في الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى، والتي بدورها ما كان يمكن عقد المؤتمر.

ونود، بصفة خاصة، أن نوجه الشكر إلى رئيس وزراء إثيوبيا، ميليس زيناوي، لمساعيه التي لا تكل من أجل تشجيع السلام والمصالحة في الصومال.

ونود أيضاً أن نوجه شكرنا لرؤساء دول بلدان الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لدعمها الثابت لعملية السلام في الصومال.

ونعرب عن امتناننا أيضاً للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، من قبيل منظمة الوحدة الأفريقية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وحركة بلدان عدم الانحياز، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، لدعمها المستمر للصومال من أجل الحفاظ على وحدته وسلامته الوطنية والإقليمية، فضلاً عن تشجيعها المستمر للسلام والمصالحة في بلدنا.

وفي الختام، نود أن نعرب عن شكرنا العميق لجميع تلك البلدان التي قدمت المعونة الإنسانية لللاجئين الصوماليين كل في بلدانها.

وعلمه جميع الزعماء السياسيين الصوماليين المشتركين في الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى  
المعقود في سوديري، أثيوبيا:

١ - منظمة موكي الصومالية للأفارقة/  
تحالف الإنقاذ الصومالي  
(توقيع) محمد رمضان أربو  
الرئيس

٢ - التحالف الديمقراطي الصومالي/  
تحالف الإنقاذ الصومالي  
(توقيع) علي حاجي حرسي  
الرئيس

٣ - الحركة الديمقراطية الصومالية/بونكاي  
(توقيع) عبد الحميد محمد أدریس "ليستو"  
الرئيس بالنيابة

٤ - الحركة الديمقراطية الصومالية/  
التحالف الوطني الصومالي  
(توقيع) اسحاق ملاك ابراهيم  
الرئيس

٥ - الحركة الديمقراطية الصومالية/  
جيش راهنوبين للمقاومة  
(توقيع) حسن محمد نور  
الرئيس

٦ - الحركة الديمقراطية الصومالية/  
تحالف الإنقاذ الصومالي  
(توقيع) عبدي موسى مايو  
الرئيس

٧ - الاتحاد الديمقراطي الصومالي  
(توقيع) أبو بكر عبدي عثمان  
الرئيس

٨ - الاتحاد الديمقراطي الوطني الصومالي  
(توقيع) على اسماعيل عبدي  
الرئيس

- ٩ - (توقيع) محمد أدان يوسف  
نائب الرئيس  
الاتحاد الديمقراطي الوطني الصومالي/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- ١٠ - (توقيع) عمر حاجي محمد  
الرئيس  
الجبهة الوطنية الصومالية/تحالف  
الإنقاذ الصومالي
- ١١ - (توقيع) محمد راجيس محمد  
الرئيس  
الاتحاد الوطني الصومالي/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- ١٢ - (توقيع) أحمد حاشي محمد  
الرئيس  
الحركة الوطنية الصومالية/  
التحالف الوطني الصومالي
- ١٣ - (توقيع) أدان عبد الحي نور  
الرئيس  
الحركة الوطنية الصومالية/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- ١٤ - (توقيع) عبد الحي معلن محمد  
الرئيس  
مؤتمر الإنقاذ الصومالي
- ١٥ - (توقيع) محمد أبشر موسى  
الرئيس  
جبهة الإنقاذ الديمقراطية  
الصومالية
- ١٦ - (توقيع) عبد الحي يوسف أحمد  
الرئيس  
جبهة الإنقاذ الديمقراطية  
الصومالية
- ١٧ - (توقيع) عبد الحي شيخ إسماعيل  
الرئيس  
الحركة الوطنية الصومالية الجنوبية/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- ١٨ - (توقيع) عبدي عبد الحي ابراهيم  
الرئيس  
المنظمة الديمقراطية الصومالية المتحدة/  
تحالف الإنقاذ الصومالي
- ١٩ - (توقيع) عثمان روبلی محمود  
نائب الرئيس  
المؤتمر الصومالي المتحد

- ٢٠ - المؤتمر الصومالي المتعدد/التحالف  
الوطني الصومالي
- (توقيع) عثمان على حسن، أتو  
الرئيس
- ٢١ - المؤتمر الصومالي المتعدد/الحركة  
الوطنية/تحالف الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) عبدي عثمان فرح  
الرئيس بالنيابة
- ٢٢ - المؤتمر الصومالي المتعدد/تحالف  
الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) على مهدي محمد  
الرئيس
- ٢٣ - المؤتمر الصومالي المتعدد/جوبا  
العليا
- (توقيع) يوسف شيخ محمد  
الرئيس
- ٢٤ - الجبهة الصومالية المتحدة/تحالف  
الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) عبدى عمر أحمد  
الرئيس
- ٢٥ - الحزب الصومالي المتعدد  
الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) أحمد غوري أدان  
الرئيس
- ٢٦ - الحزب الصومالي المتعدد/تحالف  
الإنقاذ الصومالي
- (توقيع) محمد عبدى حاشى  
الرئيس
- ٢٧ - الوطن الصومالي الموحد
- (توقيع) محمود حسين فرح  
الرئيس

— — — — —